كلمة المجموعة العربية في إجتماع مجلس التجارة والتنمية السبعون
النقاش العام

السيد الرئيس،
يشرفني القاء هذا البيان بإسم المجموعة العربية،
نتوجه بالتهنئة للرئيس الجديد لمجلس التجارة والتنمية السفير خليل هاشمي لتوليه هذا المنصب.

ان مجلس التجارة والتنمية يشكل بالنسبة لدولنا محطة سنوية مهمة لإعادة التأكيد على أولوياتنا والنقاش حول كيفية تنفيذ ولاية الأونكتاد بما يتناسب مع التحديات المستجدة. وبالتالي نتمنى نجاح هذه الدورة ولكم السيد الرئيس من المجموعة العربية كل الدعم والمؤازرة.

كما ان الشكر موصول للسفير هاسانز من لاتفيا والذي ادار اعمال مجلسنا بتفانٍ وإخلاص طوال فترة ترؤسه، وهو لعب دورا أساسيا في اطلاق النقاش حول إعادة تنشيط عمل الأونكتاد بجو بناء.

المجموعة العربية تضم صوتها لبيان مجموعة ال77 والصين الذي القته سعادة سفيرة تانزانية السيدة ميمونة تاريشي، وتود إضافة النقاط التالية:

إن عالمنا اليوم يشهد تحولات سريعة وتحديات متنوعة، يتعين علينا التصدي لها خدمة لمسيرة النمو المستدام والشامل. ومن هذا المنطلق إن مجموعة الدول العربية تؤمن بأن التنمية المستدامة تستلزم تعزيز التجارة العادلة والمتوازنة وتوفير فرص متساوية للنمو والازدهار. وبالتالي نولي أهمية كبيرة لبناء نظام تجارة دولي يحافظ على التوازن ويعزز التنمية في جميع أنحاء المنطقة العربية وعلى مستوى العالم.

أبرز هذه التحديات هي التالية:

- إن التطور التكنولوجي السريع والذي بات يصفه البعض بالمقلق هو أحد الأمثلة الصارخة على الفجوة الهائلة ما بين الدول الصناعية الكبرى والدول النامية. وهي الفجوة التي دائما ما كنا نحذر من اتساعها، سيما مع بروز تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطورها السريع.

- وبالتوازي، إن وضع الإقتصاد العالمي يثير قلق المراقبين اذ يشهد تقلبات في معدلات التضخم، ويتأثر بالأزمات العالمية كجائحة كوفيد. كما وان انعدام الإستقرار السياسي والأمني، النزاعات المسلحة، الحروب التجارية والأزمات الغذائية الناجمة عنها، إضافة الى الكوارث البيئية التي يفاقمها التغير المناخي؛ جميعها أزمات تعرقل سلسلة الامداد العالمي وتعيق التنمية وتتأثر بها المجتمعات والأفراد الأكثر هشاشة.

- كما ان ازمة المديونية التي تعاني منها بعض الدول النامية، فهي أحدى الأسباب الرئيسية التي تعيق الخروج من دائرة الفقر.

- بالاضافة الى كل التحديات المستجدة التي ذكرناها أن العالم العربي يرزح تحت أزمات مزمنة أبرزها الاحتلال الاسرائيلي، النزاعات المسلحة، وأزمة اللاجئين والنازحين والعقوبات الأحادية. من الطبيعي ان يتعثر مسار التنمية في منطقتنا بسبب كل هذه الازمات.

وبالرغم من الصعوبات آنفة الذكر، إن الدول النامية قامت بجهود كبيرة لأجل تقليص الفجوة وذلك من خلال وضع السياسات التنموية اللازمة على المستويين الوطني والإقليمي. إلا أن هذه الجهود لن تثمر بالكامل ما لم تقترن بالتعاون الدولي والدعم التقني وما لم يواكبها عودة الاستقرار الى العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية .

إن الطريق الأنجع لمواجهة كل هذه الأزمات والتحديات تكون عبر تضافر الجهود الدولية واعادة احياء مبدأ التعددية الذي نثمنه، والذي يجب ان يحكم مدلولاتنا. فنحن مجتمعون اليوم في إطار عملي هدفه النظر بكيفية تنفيذ ولاية بريدجتاون والتي فاوضنا عليها بإسهاب طيلة عامين بغية مواجهة اللأزمات المذكورة من خلال التعاون والتكافل.

ومن هنا نذكر بأهمية العمل بروحية بريدجتاون، مع الأخذ بعين الإعتبار ضرورة مواكبة الأونكتاد للتطورات والتغيرات السريعة التي نشهدها لضمان إستمرارية هذا المؤتمر العريق.

السيد الرئيس،
باتت واضحة سبل الحل لمواجهة التحديات المذكورة، نذكر أبرزها:

- تلعب التجارة دور بارز في تعزيز النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، كما الحد من الفقر، لذا فإن إصلاح نظام التجارة العالمي سيساهم في تحفيز الابتكار وتعزيز القدرتين التنافسية والإنتاجية، من خلال الحد من الحواجز التجارية، تبسيط الإجراءات الجمركية، تطوير الخدمات اللوجستية والبنية التحتية، وتعزيز الرقمنة لتسهيل التدفقات التجارية.

- وترى المجموعة العربية أن بناء القدرات، والدعم الفني الموجه للدول النامية سيساهما في خلق بيئة مؤاتية للتجارة كما وسد الفجوة الرقمية وضمان استفادة جميع الدول من الاقتصاد الرقمي.

- تطالب المجموعة بالعمل الجدي على كسر دوامة المديونية عبر جدولة الديون بهدف النهوض بإقتصادات هذه الدول كما تحقيق أهداف اجندة 2030 والخروج من دائرة الفقر.

- وأخيراً نود تسليط الضوء على أهمية الشراكات والتعاون الفعال بين كل من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق هذه الأهداف في منطقتنا.

ختاما، نثمن الجهود المبذولة من قبل الأونكتاد وجميع الأطراف المشاركة في هذه الدورة، ونعرب عن استعدادنا لمواكبة هذه الجهود لانضاج الحلول التي نطمح اليها.
ونتمنى أن تشكل هذه الدورة فرصة حقيقية لتعزيز التعاون وتبادل المعرفة، بهدف تحقيق التقدم المشترك نحو التنمية المستدامة في منطقتنا وعلى مستوى العالم.
وشكراً.